موضوع الخطبة{ وأين الله }* الجمعة 13 جمادي الأولى 1438 هـ *

* جمع وتأليف * بورنان صلاح الدين * 10 فيفري 2017 م *

* مسجد المنير * حي الضاية [بن عزيَّز] * ولاية الجلفة * الجمهورية الجزائرية

الخطبة الأولى:

قال تعالى: [أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14)]كان عُمَر بُنّ الْخُطَّابِ رضي الله عنه وهو يتجول ليلا كعادته للاطمئنان على رعيته ، فسمع صوت بائعة اللبن وهي تقول : لابنتها ضعي الماء على اللبن ،فقالت الفتاة : يا أماه ألم تعلمي أنَّ أمير المؤمنين قد نهى عن خلط اللبن بالماء قالت : يا بنيتي عُمَر بُنّ الْخُطَّابِ لا يرانا الآن فقالت الفتاة :يا أماه إن كان عمر لا يرانا فإنَّ ربَّ عمر يرانا ، و ذكر أهل السير والتاريخ أنَّ عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين آنذاك ومعه الأحنف بن قيس رضي الله عنهما مرُّو على غلام راعي غنم فقال له عمر رضي الله عنه : بعنا شاة من هذه الغنم فقال الغلام الراعي: أنا والغنم لسيدي أنا عبد مملوك أنا ما أملك شيئا فقال له عمر رضي الله عنه يختبره: بعنا شاة من هذه الغنم و قل لسيدك أكلها الذئب فقال الغلام الراعي: وأين الله ؟! رفع إصبعه إلى السماء وقال أين الله ؟! أقول لسيدي أكلها الذئب وأنا بعتها ، أين ربِّـِي؟! وهو موجود وهو يعلم بي فبكي عمر رضي الله عنه حتى إخضلت لحيته فذهب إلى سيد هذا الغلام الراعي واشتراه وأعتقه وقال عمر رضي الله عنه كلمة أعتقتك في الدنيا أرجوا الله أن تعتقك من النَّار يوم القيامة ، أين الله منهج حياة ، أين الله بتصرفاتك ، أين الله وأنت تضغط الأزرار لكي تسهر على الحرام ،أين الله وأنت تنشر الحرام عبر البلوتوث توزع الفاحشة في الذين آمنوا ، أين الله وأنت تنظر بعينك إلى محارم الله ، أين الله ؟! وأنت تسمع بأذنك ما يسخط الله ، أين الله ؟! وجميع معاملاتك قائمة على الربا والرشوة ، أين الله ؟! وأنت تسرق وتختلس الأموال العامة للشعب

أين الله ؟! وأنت تبعثر أموالك يمينا وشمالا عبر سفريات متعددة للخارج تارة حضور احتفالات نهاية السنة وتارة الذهاب إلى الشواطئ التي يكثر فيها العري والفساد ، وتارة إلى البلدان التي لا يوجد عندها شئ اسمه الحلال والحرام ، وهو يعلم علم يقين أنَّه يوجد في بلده وحييه وأقاربه من هم بأمس الحاجة إلى هذا المال الذي ضيعته في هذه السفريات ، أين الله ؟! وأنت تعطي للناس عهود ومواثيق ، فإذا فزت أو ظفرت بالشئ الذي تريد الوصول إليه ، تخليت عن جميع عهودك ومواثيقك ، أين الله وأنت تطارد وتصطاد وتساوم بنات المسلمين في أعراضهن تحت أي سبب وتستغل ظروفهن وحاجتهن للإقاع بهن في أوحال الرذيلة وتدمير مستقبلهن وإفساد صورتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، أما استشعرت يوما ما أن الله يراك قال تعالى: [(يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا 108)] سورة النساء وصدق من قال : وإذا خلوت بريبة في ظلمة **** والنفس داعية إلى الطغيان ـ فاستح من نظر الإله وقل لها **** إنَّ الذي خلق الظلام يراني ـ إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلا تَقُلْ ... **** خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيْبُ. وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ يَغْفَلُ سَاعَةً .. ****.وَلا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيْبُ إذن كلمة أين الله ؟! عندما نستشعرها ونتذكرها في حياتنا اليومية فلا شك أنَّ أمورنا ستستقيم وتتحسن أحوالنا وتتغير أوضاعنا ويغير الله ما بنا ونكون في حصن حصين من نزغات الشياطين وأعوانه ، ونفوز ونفلح كما فاز الأولون والصالحون من عباد الله ، نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يتوب عنَّا وأن يبصرنا بعيوبنا ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

02

الخطبة الثانية:

الحمدُ لله على إحسانِه، والشكرُ له على توفيقِه وامتنانِه، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.أَمَّا بَعْدُ: ينبغي علينا أيها النَّاس أن نستشعر معية الله لنا في كل مكان و زمان وهذا مصداقا للآية الكريمة قال تعالى: [(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)] سورة المجادلة ومن فوائد إستشعار المعية كم من عاص لله لما استشعر المعية عاد وأناب إلى ربه وكم من ضال إهتدى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وأرض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر و عثمان وعلى وعن جميع الصحابة والتابعين وَعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ والصَّالِحِينَ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين